

حكم القدر

(من ذكريات الصبي)

وبك أيها القدرُ من حكمة الطيرِ
 تحرم العليل الدوا والعليل مختصراً
 لم تجده بلقا إلى حب وهو مصطبغ
 هل هواه مبتدأ والنوى له خبر ؟
 ٥٥٥
 طيبة تراشقه لا سهام لا وتر
 وجنة بها طرب مقلة بها شراب
 بسمة بها خديج نطرة بها خطر
 أن تبن تبن غرد أو تبن تبن زهر (١)
 مطقسة رجوت أبا ما الدلال لا الخفر (٢)
 كلما الحبيب فحسب المراد ينظر
 ٥٥٥
 لا خيار في شغف أمر فؤقر
 ما السلو منقر بل عناه غفر (٣)
 لكمة الغرام جرى والغنى به بطير
 كم سهرت مع قمر مل مشرفي القطر
 كم صبرت أستقم والد وق ليس يصطر
 ٥٥٥

وبك يا خيالها (٤) هل يخيفك السهر
 فكيفما فترت بنت لك في الحصى (٥) مور
 لا نسيطين على ما تصور النكر
 لو ظهرت أذكر أو خفيت أذكر (٦)
 ان وصلت سمح هوى كم لبث أنتظر
 قلعيك ذا ولد هواك بمنكر
 ما وجدت من مثلي لسناك يزدهر
 هل وجدت لي مثلاً في هواك ينحصر
 أنت في الهيا ملك أنا في الهوى غير
 تبخين من دنف ذلة فينحصر
 قدك (٧) تيه منتصر شمي سينتصر
 ان يفت ذا رضع ما أنا هو الوطر
 من شطاح حنك في الغرام يستنصر
 فلنقف بيك وبشيدنا للسمر
 وصلاتنا طرب وسجودنا طبر
 نوسف الحديث طلي كاسه الهمي المطير
 نقاتنا حب ورضانا مكر (٨)

حيث لا فرام ولا منعة ولا خمر
 فالحياء باطلة ما لدوحها نمر
 وأنامها هدر

(ند)

تسألين عن وطري أفيجهل الوطر ؟
 فتحنين مشفقة ثم يمنع الحذر
 أن بعدت عن بصري أم طيفك البصر

(١) الخالة ما تشبهك من السرور في التام
 (٢) المحصى النقل
 (٣) أذكر وأذكر حتى ذكر أو تذكر
 (٤) فدك حبك
 (٥) السكر (منع الكاف) المر أو كل ما يسهم

(١) فعل بان نظروا فابعدوا . والزهرا الحسن
 والروتق
 (٢) المرشد الحيا
 (٣) الغر تكية للريض . والجرح الضيق
 جرحه وفك